

سنن سعيد بن منصور

2478 - حدثنا سعيد قال : حدثنا سويد بن عبد العزيز قال : حدثنا حصين عن أبي وائل قال كان السائب بن الأقرع عاملا لعمر بن الخطاب ه على بعض خوفا فأتي بذهب وجد مدفونا فقال : ما أرى فيه حقا إلا لأمير المؤمنين ما هو فيء ولا جزية ولا صدقة ثم دعا الناس فاستشارهم فبعث به إلى عمر ف جاء به رسوله فقال عمر للرسول : ما هذا الذي أتيتني به ؟ ما أتيتني بما يعجبني قلت يا أمير المؤمنين ! بعيري اعتل علي فاحملني فقال : لو لا أنك رسول ما حملتك فكتب إلى أهل الميأ أن أحمل من ماء إلى ماء وكتب إلى السائب بن الأقرع أن أقبل قال : فأقبلت حتى دخلت على عمر بن الخطاب ه فإذا بين يديه جفنة فيها خبز غليظ وكسور من بعيره أعجف فقال لي كل فأكلت قليلا ثم لم أستطع أن آكل فقال : كل فليس بدرمك العراق الذي تأكل أنت وأصحابك ثم قال : انظر من بالباب ؟ فقالوا : رعاة غنم قال السودان ؟ قالوا : نعم قال : ادعوهم فجعلوا يأكلون معه حتى إنني لأنظر إليهم يلطعون الجفنة بأصابعهم ثم قام فدخل فلم يذكر لي شيئا فأتيت منزلي فلما خرج إلى الناس دخلت عليه فقال : ما هذا الذي أرسلت به إلي ؟ فقلت وجدناه مالا مدفونا قلت : ليس بفيء ولا جزية ولا بصدقة قلت ليس لأحد فيه حق غير أمير المؤمنين فقال : لا أبا لك وما جعلني أحق به وأنا بالمدينة وهم في نحور العدو قلت : يا أمير المؤمنين ! طيبت ذلك ! فقال : أتعرف خاتم رسولك ففتحه فإذا فيه شيء عجيب فقال : فإني أعزم عليك إلا ذهبت به إلى الكوفة فقسّمته فقال أبو وائل : فرأيت السائب يخرج قطع الذهب حتى يعطي الرجل